مجلة الدراسات الإستراتيجية والبحوث السياسية الترقيم الإلكتروني: 2830-8557
المجلد 05، العدد 01، 2026، ص ص 37-67

ديناميكيات القوة والنفوذ في عالم متغير: دراسة جيوبوليتيكية لمنطقة الشرق الأوسط

Power and Influence Dynamics in a Changing World: A Geopolitical Study of the Middle East

https://doi.org/10.65384/2565-005-001-003

عبد الصادوق أسماء
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)
esmaa.abdelsadok@univ-tlemcen.dz

تاريخ الإستلام: 2025/12/09	تاريخ المراجعة: 2025/12/25	تاريخ النشر: 2026/06/30

الملخص:

تتناول هذه الدراسة ديناميكيات القوة والنفوذ في منطقة الشرق الأوسط من منظور جيبوليتيكي، من خلال استعراض العوامل المؤثرة في توازنات القوى الإقليمية والدولية في المنطقة، كما وتسلط الضوء على السياق التاريخي لتشكل الدول الحديثة في المنطقة، و هياكل القوة الحالية، و عوامل التأثير، الإقليمية المختلفة، ودور القوى الدولية الكبرى، بالإضافةالى أهمية الموارد الطبيعية والاقتصادية في تشكيل ديناميكيات القوة ، وتهدف هذه الدراسة الى تقديم فهم متكامل للعوامل المتداخلة والتي تؤثر بدورها في استقرار منطقة الشرق الأوسط ومستقبلها في النظام الدولي.

الكلمات المفتاحية: الشرق الأوسط، الجيوبولتيك، القوى الإقليمية و الدولية، النفوذ.

Abstract;

This study examines the dynamics of power and influence in the Middle East from a geopolitical perspective. It analyzes the factors affecting the balance of regional and international powers in the area, explores the historical context of the formation of modern states in the region, the current power structures, and the various regional factors of influence, as well as the role of major international powers and the importance of natural and economic resources in shaping power dynamics. Accordingly, this study aims to provide a comprehensive understanding of the intertwined factors that influence the stability of the Middle East and its future within the international system.
Keywords: Keywords: Middle East ; Geopolitics ; Regional and International Powers ;Influence.

الاتصال: عبدالصادوق أسماء المقال، الإيميل / البريد الإلكتروني
© حقوق النشر والتوزيع لمخبر الدراسات الاستراتيجية والبحوث السياسية

مقدمة:

تعد منطقة الشرق الأوسط من أكثر المناطق تعقيدا في العالم من حيث الجيوبوليتيك، وأهمية من الناحية الجيوسياسية والاستراتيجية، اذ تتقاطع فيها المصالح الإقليمية والدولية، وتتشابك فيها العوامل الاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية، بشكل مكثف بسبب موقعها الجغرافي و الاستراتيجي و ثرواتها الطبيعية، فقد شهدت المنطقة على مر التاريخ صراعات و تحولات كبرى ساهمت في إعادة تشكيل خارطتها السياسية و توازنات القوى فيها.

وعليه تهدف الدراسة الى تحليل ديناميكيات القوة وصراع النفوذ الإقليمي والسيطرة الجغرافية والسياسية في منطقة الشرق الأوسط، بين فواعل إقليمية كبرى (الكيان الصهيوني – ايران -السعودية -تركيا) و قوى دولية كبرى (الولايات المتحدة الامريكية -روسيا -الصين)، كما و تسعى الى استشراف مستقبل المنطقة في ظل التحولات الجيوسياسية الراهنة.

على ضوء ما سبق و استنادا لموضوع الدراسة يمكننا طرح الإشكالية التالية: كيف يمكن لديناميكيات القوة و النفوذ في منطقة الشرق الأوسط ان تتشكل في ظل التفاعلات الجيوبوليتيكية الإقليمية و الدولية؟ وماهي الانعكاسات على استقرار المنطقة وتوازن القوى فيها؟

فرضية البحث: تقوم ديناميكيات القوة في الشرق الأوسط على تفاعل مركب بين كل من العوامل الجغرافية والاقتصادية و الأيديولوجية، فكلما تغير ميزان النفوذ باستمرار نظرا للتحولات الإقليمية و الدولية، كلما أصبحت المنطقة ساحة مفتوحة لتنافس متعدد الأقطاب بين الفاعلين الإقليميين و الدوليين، و عليه غياب نظام امني إقليمي مستقر .

تكمن أهمية الدراسة في :

1- إثراء الدراسات الجيوبوليتيكية حول منطقة الشرق الأوسط، وتبيان كيف تتحول القوة الجغرافية الى نفوذ سياسي واقتصادي يتحكم في توجيه الدول.
2- يساعد الباحثين في فهم موازين القوى المتغيرة في المنطقة و كيف تساهم في تغيير اتجاهات السياسات وتوجيه الصراعات و التحالفات الإقليمية
3- تقديم اطارا تحليليا لفهم العلاقة بين الجغرافيا السياسية و التحولات في مراكز النفوذ بين القوى الإقليمية و الدولية.

1- مفهوم القوة في العلاقات الدولية:

تمثل القوة احد اهم الموضوعات في ميدان العلاقات الدولية، التي تضم عددا من المدارس الفكرية المتنافسة التي تفسر تفاعلات و سلوكيات الدول و الكيانات الأخرى، فالقوة هي الخاصية المسؤولة عن التمييز بين ابعاد الدور الذي تقوم به الدولة في المجتمع الدولي، كما و تحدد اطار علاقتها بالقوى الخارجية، اذ تعد أساسا محوريا لمعرفة مدى إمكانيات الدول و قدرتها على ان تكون مؤثرة في السياسة الدولية، و عليه هي القدرة على التأثير في سلوك الدول و الفاعلين الاخرين للوصول الى نتائج (Riamzhanova, 2015, p. 03)

اول استخدام للقوة بالمعنى السياسي كان عام 1701، و ذلك عندما احتدم الصراع السياسي و ظهرت الدولة القوية في أوروبا، فمهما اختلف العلماء في تحديد تاريخ ظهور مصطلح القوة على المسرح السياسي، فان ذلك لا ينفي ان القوة هي صلب علم السياسة، حيث يعرفها "**فسكاران**" بانها القدرة على عمل شيء و ان يؤثر في شيء اخر، و ذهب "**لازويل و كابلان** "في تعريفهما للقوة على انها المشاركة في صنع القرار السياسي، اما "**روبرت داهل**" قال انها المقدرة على جعل شخص اخر يقوم بعمل لم يكن ليقوم به دون استخدام القوة، بينما يرى "**بلاو**" ان القوة هي قدرة اشخاص او جماعات على فرض ارادتهم على الاخرين ، اما في تصور "**هانس مورغانتو**" القوة السياسية هي المقدرة على السيطرة على تفكير الاخرين و سلوكياتهم، ويقول: ان القوة السياسية هي علاقة نفسية بين من يمارسونها و بين من تمارس ضدهم ، فهي تمنح الوليين سيطرة على بعض ما يقوم به الاحرون من اعمال عن طريق النفوذ الذي يمارسونه على عقولهم، و قد يتخذ بأسلوب الامر، او التهديد، او الاقناع، او بمزيج من بعض تلك الرسائل معا (المرابط، 2017، صفحة 125).

1- 1- المفهوم التقليدي للقوة - القوة الصلبة (Hard Power)

يرتبط مفهوم القوة الصلبة بالنظرية الواقعية التي ترى ان الدول تعمل في نظام دولي فوضوي يدفعها لتعظيم قوتها لضمان البقاء، حيث تنقسم هذه النظرية الى الواقعية الهجومية و الواقعية الدفاعية، الأولى تسعى الى التفوق و الثانية تسعى الى الحفاظ على التوازن من خلال التحالفات، و عليه تركز القوة الصلبة على العامل العسكري بالدرجة الأولى ثم يأتي الاقتصاد و الثروة التي تضمن الدعم و الانفاق لتمكين القوة العسكرية، حيث يميز **جون ميرشايمر** بين كل من القوة الكامنة: و هي الجغرافيا، السكان، الثروة، الموقع، التصنيع- و القوة العسكرية: و التي تتكون من البرية و البحرية و الجوية و حتى النووية، و هو يرى ان القوة البرية هل الأساس، في الواقع هذا المفهوم ينتقده عديد الباحثين لانه يستبعد دولا قوية اقتصاديا و هي من مصاف القوى العظمى لضعفها العسكري، و يقلل من وزن الدول الضغرى في السياسة الدولية و لا يولي أهمية لها. (الحليمي، 2020)

2.1. مفهوم القوة الناعمة (Soft Power)

ابتكر جوزيف ناي مفهوم القوة الناعمة عام 1990 وطوره في كتابه "القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية" عام 2004، يوضح ان القوة الناعمة هي القدرة علا التأثير في الاخرين وجعلهم يرغبون فيما تريد انت، وذلك من خلال الجذب والاقناع دون تهديد او اكراه، وتستمد من: الثقافة، القيم السياسية، السياسة الخارجية، بالرغم من انتماء ناي الى الليبرالية المؤسساتية الا انه تأثر بالواقعية، الامر الذي جعله محل انتقاد باعتبار ان نظرته هي تطوير للواقعية اكثر من كونها نظرية جديدة. (Sbir Ijaz, 2024, p. 1755-)

3.1.القوة الذكية (Smart Power)

المفهوم الذي طرحه أيضا جوزيف ناي، كحلقة أخرى في فهم طبيعة القوة و استخدامها في العلاقات الدولية،حيث ظهر على ارض الواقع اثناء الحملة الانتخابية للرئيس الأمريكي باراك أوباما، كما و قد تناولته هيلاري كلينتون لمفهوم حيوي لدعم السياسة الخارجية الامريكية، فالقوة الذكية هي الجمع بين القوة الصلبة مع القوة الناعمة في سياقات مختلفة بحيث تكون متاحة للدول و غير الدول، فالمفهوم يأتي في قلب عملية تحويل القوة Power Conversion ، حيث ان هناك العديد من الدول التي تفشل في تحويل مصادر قوتها الى مخرجات تصب في مصالح الدولة، و الخطوة الأولى لتفعيل القوة الذكية هي تحويل القوة بفاعلية مع فهم كامل لمصادر القوة التي تمتلكها الدولة و كيفية الجمع بينهما في سياقات مختلفة (المرابط، 2017، صفحة 138)

2- **دور الجيوبوليتيك في العلاقات الدولية:**

شهدت الجغرافيا السياسية تطوّرا ملحوظا في مضمونها مع ظهور حقل الجيوبولتيك، والذي يعد من بين العلوم الحديثة المرتبطة بطبيعة العصر الراهن (الصالح، 2024، صفحة 451). هو مصطلح سياسي يعني علم سياسة الأرض او سياسة المجال، يهدف الى محاولة تفسير تطورات السياسة العالمية من منظور جغرافي، و كيف تاثر الجغرافيا على السياسات الخارجية للدول من جهة، وتتحكم في مسار السياسة الدولية من جهة أخرى (الحمادي، 2003، صفحة د ص). حيث صاغ هذا المصطلح عالم السياسة السويدي "رودولف تشيلين" في مطلع القرن العشرين، و قد انتشر استخدامه في أوروبا في الفترة الممتدة بين الحرب العالمية الأولى و الثانية، و من ثم اصبح شائعا في العالم و يستخدم في الخطابات المعاصرة (Political law and government, 2025).

1.2. تعريف الجيوبولتيك:

من الناحية الايتيمولوجية ترتبط كلمة جيوبوليتيك باليونانيين القدامى حيث تشير كلمةGeia الى الهة الأرض و Polis الى دولة المدينة و بالتالي المصطلح يعني:" استكشاف للأشكال الأرضية للمجال و الأرض و مراقبتها و تنظيمها بواسطة الجنس البشري"، اما من الناحية الابستيمولوجية فالمصطلح مكون من جزأين يشير

احدهما الى الجغرافيا و الاخر الى السياسة، في الأصل هو مصطلح يوناني متكون من كلمتين الأولى: Geo" جيو " و تعني الأرض و ترمز الى علم الجغرافيا، و الثانية Politiqueو تعني سياسة الدولة (الوهاب، 1977، صفحة 11)، مما يوحي لنا بوجود علاقة بين الأرض و الجغرافيا مع السياسة، و منه فالجيبولتيك هي علم دراسة تأثير الأرض على السياسة في مقابل مسعى الساسة للاستفادة من هذه المميزات وفق منظور مستقبلي (علاقة تأثير و تاثر)، البعض يصفها بانها "علم سياسة الأرض" بمعنى العلم الذي يعنى بدراسة تأثير السلوك السياسي في تغيير الابعاد الجغرافية للدولة. (مخلوف، 2018)

تعددت التعاريف التي صيغت حول الجيوبوتيك، ولعل سبب هذا الاختلاف والتعدد يعود الى عاملين أساسيين هما: تعدد الاتجاهات الفكرية، واختلاف الفترات الزمنية والاحداث الدولية.

فالنسبة ل"**فريديريك راتزل**" الجيوبولتيك هي " العلم الذي يؤسس الى فكرة ان الخصائص والشروط الجيوبوليتيكية، خاصة الفضاءات الكبرى، تلعب دور بارزا في حياة الدول، وان الافراد والمجتمع الإنساني يعتمدون على الأرض التي يعيشون عليها والتي لها قدر محدد من القانون والجغرافيا. (Boniface, 2024, p. 11)

اما تعريف "**كيلين**" للجيوبوليتيك فاعتبرها : نظرية الدولة ككائن حي او ظاهرة تشغل حيزا من الأرض، فيما يرى "**كيفر**" انها ماهي الا السياسة الخارجية للدولة من وجهة النظر الوطنية، و هو كمنهج و أسلوب تحليلي، كما يقول "**سول برنارد كوهن** " هو وليد عصره او زمانه و هو يتطور وفقا لذلك، اما "**الكسندر دوغين** " فيرى انها وجهة نظر السلطة، فيه علم السلطة من اجل السلطة، فقانون الجيوبولتيك هو قانون ثنائية العفويتين البر في مواجهة البحر، و يضيف انها تعنى بصراع الأقوياء على الكرة الأرضية، و يضيف ان الجيوبولتيك في هذه الحالة تمثل وجهة نظر السلطة المنخرطة في هذا الصراع، و هي سلطة قوة عظمى تسعى الى الانتصار على القوة العظمى المنافسة لها (المعيني، 2020، صفحة 08)

يقول " **روبرت هاركفي**" في كتاب صدر له عام 1983 ان " الجيوبولتيكا هي قراءتنا لخرائط العلاقات الدولية بين القوى العظمى التي تتنافس على العالم، الامر الذي يجعلها تستعين بالمعارف الجغرافية وتطبقها على الشؤون الدولية (المعيني، 2020)

ذهب "**كارل هاوسهوفر " في تعريف الجيوبولتيك: انه العلم القومي الجديد للدولة، وهي عقيدة تقوم على حتمية المجال الحيوي بالنسبة الى كل العمليات السياسية، بالتالي اعتبر هاوسهوفر الجيوبولتيك بانه العلم الجديد للدولة والذي يستند بالأساس الى الجغرافيا السياسية بدل من استناده على أمور أخرى.** (مخلوف، 2018)

في ضوء ما سبق من تعريفات يتبين لنا مدى الاختلاف والتعدد حول مدلول علم الجيوسياسية او الجيوبولتيك بين مختلف الاتجاهات العلمية، وبالتالي يمكن القول ان الجيوبوليتيك هو دراسة العوامل الجغرافية متضمنة الخصائص الطبيعية، والبشرية، والاقتصادية والثقافية، على سياسية الدول وعلى العلاقات

الدولية، كما يشير هذا المصطلح الى دراسة التنافس بين الفواعل الدولية وغير الدولية للتحكم والتأثير على الأقاليم الجغرافية و ما تحتويه من ثروات طبيعية (الصالح، 2024، صفحة 453).

2.2.الفرق بين الجغرافيا السياسية و الجيوبولتيكا:

تركز الجغرافيا السياسية على دراسة التفاعل بين الانسان و المكان من خلال تحليل العلاقات السياسية داخل الدولة و خارجها، معتمدة على العوامل الجغرافية شبه الثابتة مثل الموقع، و الموارد و المساحة و الحدود، و هي تعنى بالظاهر السياسية القائمة و كيفية تأثرها بالموقع الجغرافي، وغالبا ما تكون دراستها وصفية تحليلية للطبيعة السياسية للدولة، اما الجيوبوليتيكا فتهتم بدراسة اثر المكان في القوة و السياسة الدولية، مركزة على كيفية توظيف الدولة لعواملها الجغرافية من اجل تحقيق أهدافها و مصالحها القومية و الاستراتيجية، و هي اكث ديناميكية من الجغرافيا السياسية، اذ تتعامل مع التحولات السريعة في البيئة الداخلية و الخارجية، و تسعى الى تفسير موقع الدولة و دورها في النظامين الإقليمي و الدولي (السلام، 2019، صفحة 44)

هناك معايير للتفرقة بين الجغرافيا السياسية و الجيوبولتيك:

1- تدرس الجغرافيا السياسية الإمكانيات الجغرافية المتاحة للدولة، بينما الجيوبولتيك تعنى بالبحث عن الاحتياجات التي تتطلبها هذه الدولة لتنمو حتى وان تطلب الامر وراء حدودها
2- تشغل الجغرافيا السياسية نفسها بالواقع بينما تكرس الجيوبولتيك أهدافها للمستقبل من زحزحة الحدود الى تزييف الخرائط.
3- تنظر الجغرافيا السياسية الى الدولة كوحدة استاتيكية، بينما تعدها الجيوبولتيك كائنا عضويا في حركة متطورة

أ الجيوبوليتيك تجعل الجغرافيا في خدمة الدولة، بينما ترى الجغرافيا السياسية انها صورة للدولة (Leszek Sykulski, 2013, p. 19)

ب المبادئ الجيوبوليتيكية:

Geopolitical Codes هي مجموعة الفرضيات الاستراتيجية التي تضعها دولة فيما يتعلق بالدول الأخرى في صياغتها لسياستها الخارجية، و تتضمن هذه المبادئ تقسيم المناطق الجغرافية الواقعة وراء الحدود السياسية للدولة، من ناحية أهميتها الاستراتيجية، و احتمال ان تصبح مصدر تهديد لأمنها، و تصوراتها لتلك الدول الواقعة وراء حدودها (المومني، 2005، صفحة 110)، و هي تعمل على ثلاث مستويات: المحلي و الإقليمي و الدولي، اذ يتطلب المستوى المحلي من الدولة ان تقيم أوضاع الدول المجاورة لها جغرافيا ، اما قواعد المستوى الإقليمي تقييم وزنها الإقليمي و الاطلاع على أطماع الدول على حساب جيرانها، و على المستوى

العالمي يكون خاصا بالدول ذات السياسات العالمية، و من ثم تضع لنفسها مبادئ جيوبوليتيكية عالمية. (السلام، 2019، صفحة 52)

كما يتطلب التحليل الجيوبوليتيكي عند دراسة أي حدث دولي مراعاة ثلاث اطر أساسية:

- الاطار المكاني: تحديد الموقع الجغرافي للحدث و سياقه المكاني داخل الدولة او على المستوى الإقليمي و الدولي
- الاطار الزمني و الديناميكي: دراسة و تطور الحدث و العوامل الداخلية و الخارجية المؤثرة فيه، بما في ذلك أدوار القوى الدولية و أنماط التدخل المختلفة
- الاطار البيئي و الدولي: تحليل البيئة الخارجية المحيطة بالحدث و طبيعة العلاقات و موازين القوى في النظام الدولي.

و بالتالي أدى تطور الفكر الجيوبوليتيكي الى بروز الجيوبولتيكا النقدية و التي تجاوزت بدورها التفسير التقليدي القائم على القوة و الموقع الجغرافي، لتركز على الابعاد الفكرية و الرمزية التي تشكل العلقات الدولية المعاصرة. (المعيني، 2020، صفحة 440)

3. أسس التحليل الجيوبوليتيكي:

بدا الاهتمام بالتحليل الجيوبوليتيكي كتخصص دقيق على الساحة الاكاديمية منذ القرن 19، حيث يعتمد على دراسة الوضع الجغرافي للدول و تأثيره على قواها و سياستها، بالإضافة الى تحليل القوى السياسية المتفاعلة داخل اطار مكاني محدد، و يقوم التحليل الجيوبوليتيكي على ثلاث أسس:

- اختيار الدولة كمرجع أساسي للدراسة في إطار المقاربة الجيوبوليتيكية، فهي قلب التحليل ودورها أساسي في فهم التفاعلات
- يقوم على وصف الوضع الجغرافي وحقائقه، كما يبدو وارتباطه بالقوى السياسية المختلفة
- يقوم على وضع ورسم الإطار المكاني الذي يحتوي على مختلف القوى السياسية المتفاعلة والمتصارعة (مخلوف، 2018)

4- تطور مصطلح الشرق الأوسط:

ارتبط ظهور مصطلح الشرق الأوسط بالسياقات الاستعمارية، حيث استخدمه الكاتب الأمريكي "الفرد ماهان" عام 1902 في اطار الدراسات الاستراتيجية البحرية البريطانية لمواجهة النفوذ الروسي في ايران، ثم شاع

استخدامه على يد الصحفي البريطاني "فالنتاين تشيرول" للإشارة الى المنطقة الواقعة بين الهند و مصر، و مع مرور الوقت اتسع نطاق المصطلح ليشمل معظم الدول العربية في غرب اسيا و شمال افريقيا، فالمصطلح يعكس الرؤية الغربية الاستعمارية للمنطقة، و يستخدم لتكريس مفاهيم تخدم المصالح الامبريالية، مما يجعل فهمه و تحليله ضرورة لفهم طبيعة التفاعلات الدولية في هذه المنطقة الحيوية (العربي، 2022، صفحة 522)، تكمن أهميته في المنطقة الاستراتيجية المتواجد عليها، هي منطقة تتداخل فيها عوامل التأثير السياسية و الاقتصادية و الأمنية، حيث تتمتع بموارد أولية حيوية للعالم من جهة، و لموقعها الجيواستراتيجي المهم من جهة أخرى، كما وتعتبر صلة الوصل بين قارات العالم و محيطاته و حضاراته و ثقافته، تتوسط خطوط المواصلات البرية والبحرية والجوية التي تربط ارجاء العالم المختلفة، انطلاقا من هذه المميزات تتولد التأثيرات السياسية والأمنية و الاجتماعية و الثقافية التي لا يقتصر مفعولها على داخل المنطقة، بل يتجاوز حدود جوارها (محمدي، 2020، صفحة 77)

يمثل مصطلح الشرق الأوسط المنطقة الجغرافية التي تضم بلدان غرب اسيا وشمال افريقيا والمناطق المطلة على كل من البحر الأحمر والخليج العربي والبحر الأبيض المتوسط وبحر العرب، حيث يذكر ان هذا المصطلح ليس جغرافيا او طبيعيا، بل هو سياسي المنشأ، اذ ظهر في الأصل كمصطلح اوروربي- صهيوني خلال الحقبة الاستعمارية لخدمة الأهداف الامبريالية لكلا الطرفين، حيث بدا استخدامه على نطاف واسع بعد الحرب العالمية الثانية للإشارة الى المنطقة العربية (خليل، 2021)

يعد تحديد النطاق الجغرافي لإقليم الشرق الأوسط من القضايا الجدلية في الدراسات الجغرافية و السياسية، الامر الذي جعل عديد الباحثين يختلفون في اراءهم حول الدول التي تعد جزءا منه، علما ان الاختلاف راجع الى تعدد المعايير المستخدمة في التصنيف، سوآءا كانت جغرافية او تاريخية او ثقافية او سياسية، و عليه يمكن تقسيمها الى ثلاث مجموعات رئيسية :

1- المجموعة الأساسية (القلب): وتشمل الدول التي يجمع الباحثون على انتمائها الى الشرق الأوسط، وهي: العراق، سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين، وتعد هذه الدول مركز الإقليم ونواته التاريخية والحضارية

2- الدول المحيطة بالقلب: وتشمل الدول اليت ترتبط بالإقليم ارتباطا مباشرا من حيث الجغرافيا والتاريخ والعلاقات السياسية، مثل مصر، تركيا، إيران، السعودية، ليبيا، السودان.

3- الدول الهامشية: هي مجموعة الدول التي يختلف الباحثون حول مدى انتمائها الى الشرق الأوسط و تنقسم الى: دول المغرب العربي: الجزائر، المغرب، موريتانيا، تونس – دول القرن الافريقي:

اثيوبيا، الصومال – دول شبه الجزيرة العربية : الامارات العربية المتحدة، قطر، البحرين، الكويت، اليمن، سلطنة عمان (العربي، 2022، صفحة 523)

من اهم التعريفات الإقليمية للشرق الأوسط مايلي:

موسوعة لاروس الفرنسية: عرفت الشرق الأوسط على انه مجموعة الدول المحاذية لشرق البحر الأبيض المتوسط(تركيا، سوريا، مصر، إسرائيل، لبنان، السعودية، العراق، ايران)، و يمكن ان يتسع ليشمل (ليبيا، السودان، أفغانستان، باكستان، الهند)

دائرة المعارف الامريكية: تعتمد على التعريف الذي وضعه الحلفاء بعد الحرب العالمية الأولى عند تقسيم الدولة العثمانية، و المنطقة تشمل كل من (البحرين، قبرص، ايران، الكيان الصهيوني، الأردن، الكويت، لبنان، عمان، قطر، السعودية، السودان، سوريا، تركيا، الامارات، اليمن The Meaning of Middle East in english, Cambirge Dictionary, at the following site:)

موسوعة كييه الفرنسية: ترى ان الشرق الأوسط يمتد على مساحة نحو خمسة ملايين كيلومتر مربع بين أوروبا و اسيا و افريقيا، من شرق البحر الأبيض المتوسط حتى شمال غرب المحيط الهندي، يضم البلدان العربية: (مصر، سوريا، لبنان، الأردن، العراق، اليمن، دول الخليج)، البلدان غير العربية: (تركيا، الكيان، قبرص، أفغانستان، باكستان)

اما بالنسبة للموسوعة البريطانية: فعرفت الشرق الأوسط بانه مصطلح حديث ظهر في فترة الحرب العالمية الثانية، يشمل كل من الأراضي حول الساحلين الجنوبي و الشرقي من البحر الأبيض المتوسط (من المغرب الى شبه الجزيرة العربية و ايران و أحيانا يمتد الى ما ابعد من ذالك)حيث قسمت المنطقة الى ثلاث مناطق:

1- الشرق الأدنى: من البحر الأبيض المتوسط الى الخليج العربي
2- الشرق الأوسط : من الخليج الى جنوب شرق اسيا
3- الشرق الأقصى : المناطق المواجهة للمحيط الهادي (-صباح بالة، الشرق الاوسطMiddle East، في: الموسوعة السياسية، 2020)

4- الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية للشرق الأوسط:

يحظى الشرق الأوسط بموقع جغرافي فريد اهله لان يكون من اهم مناطق العالم استراتيجيا، فهو جسر يربط بين قارات اسيا و أوروبيا و افريقيا، و ممر رئيسي بين الشرق و الغرب، ما يمنحه دورا محوريا في حركة التجارة و المواصلات الدولية، كما يتميز بكونه موطنا لشعوب تتشارك التاريخ و الدين و اللغة، كما و تمتلك

مقومات الوحدة و التكامل الحضاري، هذه الخصائص جعلت منه منطقة حساسة للقوى الاستعمارية التي تخشى من تحولها الى قوة موحدة تهدد مصالحها، لذلك تعمل هذه القوى (خليل، 2021)، و في مقدمتها روسيا و الولايات المتحدة الامريكية على إبقاء المنطقة في حالة انقسام و توتر للحيلولة دون نشوء تكتل إقليمي قوي و متماسك، علما ان قد اكتسبت المنطقة ثقل في اجندة السياسة الخارجية الامريكية منذ النصف الثاني من القرن 20، اعتبارا لمجموعة من المحددات، **أهمها:** امن الكيان الصهيوني – ضمان تدفق موارد الطاقة في الممرات البحرية ضمن مستويات انتاج معقولة – حماية الحلفاء من مختلف التهديدات.

سرعان ما تراجعت أهمية هذه المحددات، فالولايات المتحدة الامريكية التي سارعت عام 1991 في حماية تدفق النفط في مضيق هرمز، أصبحت اليوم تغض الطرف عن الصراع القائم في مضيق باب المندب (الصراع قائم بين الحوثيون الذين يسيطرون على شمال غرب اليمن، و عليه يستخدمون الواجهة المطلة على البحر الأحمر بما في ذلك مضيق باب المندب كجزء من قدراتهم البحرية، و دول التحالف و الاقليميون ، و الشركات البحرية العالمية التي تمر سفتها عبر المضيق و دول ساحلية لمحور المضيق*)، كما ان "الفلسفة الجديدة للشرق الأوسط" تفرض على الحلفاء الأمريكيين التكيف مع المتطلبات السياسية المستجدة، و مع ذلك يبقى امن الكيان الصهيوني هو الثابت الأهم، حيث تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى تجديد التزامها الراسخ تجاهه، يتجسد هذا الالتزام في صفقات السلاح و تعزيز تطبيع العلقات الدبلوماسية مع عدد من العواصم العربية لضمان "قرن مستقر" للوجود الصهيوني وفق الرؤية الامريكية لمسار السلام في الشرق الاوسط (Adaileh, 2019).

أما بالنسبة للأهمية الاقتصادية فتعد منطقة الشرق الأوسط من اغنى مناطق العالم بالموارد الطبيعية ، لذ تمتلك نحو 66% من احتياطي النفط العالمي، و تنتج حوالي ثلث الإنتاج العالمي من النفط، و تعد دول الخليج العربي المصدر والمجهز الرئيس للنفط و الغاز الى أوروبا و الولايات المتحدة و روسيا و اليابان، الامر الذي جعلها محورا حيويا للاقتصاد العالمي، هذا الثراء بالموارد جعل القوى الكبرى في سعي دائم نحو الهيمنة على المنطقة من خلال إقامة قواعد عسكرية تحت ذرائع حماية الامن الإقليمي و محاربة الإرهاب، في حين هي وسيلة لفرض النفوذ و خلق حالة من عدم الاستقرار بما يخدم المصالح الامريكية و الكيان الصهيوني، و بالتالي اضعاف دول المنطقة و تفكيكها طائفيا و عرقيا لضمان استمرار التفوق والوجود الصهيوني في فلسطين(Aydin, 2025)

5-القوى الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط

1.5.السياق التاريخي لتشكل الدول الحديثة في الشرق الأوسط

شهدت منطقة الشرق الأوسط تحولات جذرية على اعقاب انهيار الإمبراطورية العثمانية وهذا بعد الحرب العالمية الأولى، وعليه أدت اتفاقية سايكس بيكو عام 1916 بين فرنسا و بريطانيا الى تقسيم المنطقة العربية الى مناطق استعمارية، و هو ما أسس الى نشوء دول جديدة لم تكن موجودة من قبل (جورج، 2010، صفحة 108)،و قد رسمت هذه الاتفاقية حدودا سياسية لم تراع في كثير من الأحيان خصوصيات المنطقة و هو ما خلق صراعات مستقبلية

مارتن بين هو أستاذ دراسات الشرق الأوسط المعاصرة لدى جامعة هامبورغ بألمانيا يقول : ان منطقة الشرق الأوسط لم تفرز قوى إقليمية حرة، و انما ظهرت تلك القوى نتيجة تأثيرات متداخلة و معقدة لعوامل داخلية و خارجية، و اقوى اللاعبين السياسيين في منطقة الشرق الأوسط ليسوا أولئك الذين ينتمون لها جغرافيا، و لكن أولئك الموجودين خلف المحيط الأطلسي في الولايات المتحدة الامريكية، و قبل ذلك القوى الاستعمارية ابان الحرب العالمية الثانية (الحسن، 2015)

خلال فترة الحرب الباردة أصبحت المنطقة مسرحا للتنافس بين المعسكرين الشرقي و الغربي، كل من الطرفين سعى الى توسيع نفوذه فيها، و هو ما انعكس سلبا على السياسات الداخلية لدول المنطقة، فقد انقسمت هي الأخرى في نهجها السياسي بين اشتراكي و ليبرالي (الحسن، 2015)

و لان جغرافية المنطقة تلعب دورا بارزا في اجندات القوى العظمى، لم تسلم بين الفترة و الأخرى من الانقسامات والاضطرابات الداخلية، فقد عايشت موجة من الثورات العربية و الانتفاضات الشعبية التي اندلعت في نهاية العام 2010، والتي شكلت نقطة تحول في النظام الإقليمي العربي، فقد أدت الى اسقاط أنظمة حكم استمرت لعقود من الزمن في تونس وليبيا و مصر و اليمن، الامر الذي اعاد تشكيل خارجة الشرق الأوسط و أعطت الفرصة الى تدخلات جديدة في شؤون المنطقة، (بيري كاماك و ميشيل، 2019)

ساهمت مجموعة التحولات التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط على مر عقود من الزمن في صعود أدوار القوى الإقليمية في اطار نظام إقليمي تعددي يقوم على التحالفات المرنة المرتبطة بمدى توافق المصالح تجاه القضايا الإقليمية. (راشد، 2019)

5-1-1.القوى الإقليمية الرئيسية:

- **المملكة العربية السعودية**: تعتبر من أبرز القوى الإقليمية في المنطقة، و هذا اعتمادا على عدة عوامل أهمها:

الجدول رقم 01 : يبين ابرز مقومات قوة المملكة العربية السعودية

المحور	المميزات
القوة الاقتصادية	- أكبر قوة اقتصادية في الشرق الأوسط و أحد اكبر الاقتصادات العالمية - اعلى نمو للناتج المحلي وربع الاحتياطي النفطي العالمي - أكبر سوق حر و اكبر سوق للطيران في المنطقة - مدن ذات ثقل اقتصادي وجاذبية للاستثمار
تنويع الاقتصاد و التنمية	- العمل على تقليل الاعتماد على النفط و تنويع مصادر الدخل - التركيز على القطاعات واعدة: التعدين، البتروكيماويات، تقنية المعلومات، الصناعات التحويلية - تشجيع الاستثمار الأجنبي و تعزيز دور القطاع الخاص - تطوير البنية التحتية ببرامج تنموية ضخمة
السياحة و المعارض و المؤتمرات	- السياحة الدينية (مكانتها الدينية كمعقل الحرمين الشريفين، يعزز نفوذها في العالم الإسلامي) - قطاع المعراض و المؤتمرات محرك أساسي للاقتصاد الوطني - مرافق حديثة و قدرة عالية على جذب منظمي الفاعليات - الترويج للملكة كوجهة لريادة الاعمال
التعليم و الموارد البشرية	- انفاق ضخم على التعليم يصنف من الأعلى عالميا - تركيز تنمية القدرات البشرية و توفير فرص العمل - متابعة مستمرة للمؤشرات السكانية و الاقتصادية لدعم التنمية
الاستقرار و المكانة الدولية	- امن و استقرار سياسي و اجتماعي راسخ - روابط قوية مع الدول العربية و حتى الغربية - تعزيز مكانتها ضمن الاقتصاد العالمي و توسيع التعاون الدولي

المصدر: نقاط القوة الاقتصادية، في: (الهيئة العامة للمعارض و المؤتمرات السعودية، 2025)، في:

https://www.scega.gov.sa/ar/pages/economicalstrengths.aspx accessed on 17/09/2025

- **ايران:** تمثل ايران قوة إقليمية مهمة في منطقة الشرق الأوسط و تلعب دورا محوريا في تسيير المنطقة بما يخدم مصالحها و من اهم ما تعتمد عليه ما يلي :

الجدول رقم 02: يبين مقومات القوة للجمهورية الاسلامية الإيرانية في منطقة الشرق الاوسط

المحور	المميزات
مكانتها الإقليمية	- الموقع الجيواستراتيجي المتميز و المؤثر المطل على الخليج العربي و مضيق هرمز - تقع في قلب منطقة اشتباك ساخنة مرشحة لتصعيد كبير، ما يمنحها دورا مؤثرا دوليا - قدراتها الجيوبوليتيكية يمكن توجيهها لتعزيز الامن و الاستقرار و التعاون في المنطقة
القدرات الدفاعية	- طورت ايران من منظومتها الدفاعية المحلية الامر الذي مكنها من حماية مصالحها ومواجهة التهديدات المحتملة في المنطقة - اثبتت قدراتها في مواجهة الإرهاب و الرد على اغتيال قادتها - لها من القدرات الدفاعية والنووية ما يمنحها قوة تفاوضية و مكانة مستقلة في مواجهة الضغوط
التطور العلمي و النووي	- دعم مشروع الطاقة النووية السلمية - تمتلك ايران واحدة من اكبر أنظمة التعليم العالي في الشرق الأوسط - تصنف ضمن الدول الأكثر انتاجا للأبحاث العلمية في المنطقة من حيث عدد المنشورات الاكاديمية - لعب العلماء دورا أساسيا في تطوير برنامجها النووي، ما جعلها ترفع من نسبة التخصيب حيث وصلت الى نسبة تفوق 20 % بسرعة و سهولة - بنية نووية قادرة على انتاج طاقة و أبحاث متقدمة

(فرحات، 2015)

اعتمدت ايران على استراتيجية التمدد الإقليمي ، حيث استغلت الوضع في المنقطة لصالحها و عززت نفوذها عقب انهيار الدول العربية المركزية و ذلك عبر وكلاء مسلحين: حزب الله في لبنان - قوات الحشد العراقي – الحوثيون في اليمن- الميليشيات الشيعية في سوريا، اعتبر هذا التمدد تمدد غير مباشر لإعادة صياغة ميزان القوى في المنطقة (احمد، 2025)

- **تركيا:** لدى تركيا اهتمام واضح بشان التطورات بمنطقة الشرق الأوسط و هذا نتيجة للروابط التاريخية و الثقافية مع شعوب المنطقة و تأثرها المباشر بكل ما يحدث فيها، و هو ما تعتمده في سياستها الخارجية حيث تتبنى نهج متعدد الابعاد و استباقي يهدف الى تحقيق السلام و الاستقرار بما يخدم مصالحها .

الجدول رقم 03: بين محددات قوة تركيا في منطقة الشرق الاوسط

المحور	الأهمية
المقومات الجيواستراتيجية	- الموقع الاستراتيجي الذي يتوسط قارتي أوروبا و اسيا و تحكمها في مضائق حيوية تعزز من دورها التجاري و الأمني - اقتصاد متنوع و متنام، صناعات قوية و تجارة واسعة و تلعب دور مهم في طرق الطاقة العالمية - قوة الجيش و الصناعات الدفاعية - انتهاج دبلوماسية متعددة الابعاد و بناء علاقات مع قوة دولية و إقليمية - عمق تاريخي مع العالم العربي و دول البلقان و القوقاز مايسهل عليها النفوذ في المنطقة
المكانة الإقليمية	- الدور الفعال في منطقة الشرق الأوسط، وتبنيها مبادرات الحوار و التعاون و حل الازمات من خلال الأدوات الاقتصادية و السياسية - دعم اليات التعاون الاقتصادي و التجاري الإقليمي (منتدى التعاون التركي العربي – الحوار الاستراتيجي مع مجلس التعاون الخليجي) - انتهاج سياسة صفر مشاكل مع دول الجوار و تحقيق التكامل الإقليمي
المكانة الدولية	- القدرة على بناء شراكات و تحالفات متعددة ، من خلال توطيد علاقاتها مع الاتحاد الاوروربي و حلف الناتو - التعاون الاستراتيجي مع روسيا و دول اسيوية

(العلاقات التركية مع دول الشرق الأوسط و شمال افريقيا، 2025)

- **إسرائيل:** تعد إسرائيل الكيان الوحيد الغريب في منطقة الشرق الأوسط، حيث وجدت بطريقة احلالية ولا يمت بصلة للمنطقة الا جغرافيا، لذا قدر لها و بإرادة القوى الكبرى بان تكون متقدمة تحتل مكانة إقليمية متميزة، تتضح الرؤية الإسرائيلية لمنطقة الشرق الأوسط اعتمادا على المشروع الذي طرحه الرئيس الإسرائيلي السابق "شمعون بيريز" في كتابه (الشرق الأوسط الجديد، ظاهره تعاون إقليمي و اقتصادي و سياسي و امني و باطنه فرض هيمنة الكيان على المنطقة (الله، 2017، صفحة 138)، و عليه يعتمد في ذلك على مجموعة المقومات هي كالاتي:

1- الموقع الاستراتيجي و الإقليمي المحتل الذي يعتبر حلقة الوصل بين الشرق و الغرب الامر الذي يعزز أهميتها الاقتصادية و السياسية
2- القوة العسكرية والأمنية والقدرات الاستخباراتية العالية
3- التحالفات الإقليمية واتفاقيات التطبيع مع دول المنطقة
4- السياسات الإقليمية والتحكم في مسار القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي
5- تشكيل محاور للطاقة لموازنة النفوذ الإقليمي
6- الدعم السياسي ة العسكري والاقتصادي من واشنطن والتأثير على سياسات الشرق الأوسط

- التأثير على مجلس الامن والمنظمات الدولية في القضية الفلسطينية و القضايا الإقليمية (مجموعة من المؤلفين، 2018، صفحة 63)
- **مصر**: تحظى مصر بمكانة إقليمية متميزة في المنطقة، تتميز بأبعاد تاريخية وسياسية واقتصادية وثقافية، اهلتها لان تكون الدولة الوحيدة القادرة على مناظرة دول الجوار الإقليمي، وذلك اعتمادا على:

1- قوتها الإقليمية وتميزها عن باقي الدول حيث تعد أكبر الدول العربية سكانيا ما يمنحها نفوذا سياسيا في المنطقة
2- لها دور تاريخي في التصدي للهجمات العدوانية والاستعمارية التي واجهت العروبة والإسلام، كما لعبت دور الوسيط في النزاعات الإقليمية
3- قيادة النظام الإقليمي العربي كونها من المؤسسين لجامعة الدول العربية
4- تمتلك القوات المسلحة المصرية اقوى الجيوش على مستوى المنطقة ساهمت في حفظ الامن و السلم الإقليمي. (الله، 2017، صفحة 129)

2.5. محاور التحالفات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط

تتشكل التحالفات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط غالبا على أساس اعتبارات امنية او مصالح اقتصادية او سياسية او دينية بين المحاور المختلفة، حيث تتغير هذه التحالفات بحسب الاحداث الإقليمية و الدولية و حتى الاتفاقيات الاقتصادية الجديدة، يمكن تقسيم هذه التحالفات بشكل أوضح في مايلي :

1.2.5. محور المقاومة:

هو تحالف جماعات مسلحة في كل من لبنان و العراق و سوريا و اليمن بدعم من ايران معارضة للكيان الصهيوني و النفوذ الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط، يضمن التحالف حزب الله اللبناني، و عددا من الحركات المسلحة في العراق و جماعة الحوثيين، بالإضافة الى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) و حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينيتين (محور المقاومة تحالف إقليمي لمواجهة إسرائيل). من بين الأهداف الاستراتيجية لهذا المحور و التي تتطابق مع المصالح الإيرانية و هي : تحويل القيم الشيعية الى تيار مسيطر و مقرر في الإسلام في منطقة الشرق الأوسط، و الوصول الى الهيمنة الإقليمية بهدف حماية امنها القومي (يشاي، 2020)

2.2.5.المحور السني المعتدل:

تحالف سني محافظ مؤيد للغرب معارض لإيران بقيادة السعودية و يضم كل من الامارات العربية المتحدة – البحرين – الكويت- عمان- مصر- الأردن- السودان- دول من شمال افريقيا، يتبنى هذا المحور سياسات معتدلة اتجاه الغرب و إسرائيل، تعاون عسكري امني مثل التحالف العربي في اليمن بقيادة السعودية ، كما تجمعه مصالح اقتصادية مشتركة مثل النفط و الغاز، لكن له تخوف كبير من ايران و من الإسلام السني الراديكالي بفرعيه : الاخوان المسلمون و تنظيم الدولة الإسلامية، حيث تعتبر ايران تهديدا مباشرا لهذه الدول بتحويلها الى تبعيتها و المساس بكرامتها، الامر الذي يمس باستقرار هذه الأنظمة في المنطقة.

أ. محور تركيا -قطر- حكومة الوفاق الليبية:

يقوم التحالف على فكرة مشتركة تتمثل في الإسلام السياسي المرتبط بحركة الاخوان المسلمين، حيث يهدف الى تحول تدريجي في الحكم و المجتمع وصولا الى هدف إقامة دولة تستند الى الشريعة بخلاف التنظيمات الجهادية التي تسعى للخلافة عبر العنف المباشر، في حين تسعى تركيا الى تحقيق مشروع القوة الإقليمية من خلال:

- بسط نفوذها في شرق المتوسط وتوظيف قوتها الاقتصادية والعسكرية، كما تعمل على تامين مصادر الطاقة مع الاخذ بعين الاعتبار الاشتباك مع اليونان
- دعم حكومة الوفاق عسكريا والمحافظة على التواجد المباشر في سوريا وليبيا
- تبني اجندة نيو-عثمانية تشمل مواجهة النزعة القومية الكردية ودعم فصائل المعارضة السورية

اما بالنسبة لقطر فتعتمد استراتيجية نفوذ القوة الناعمة من خلال:

- الاعتماد على الاعلام والدبلوماسية كأدوات أساسية للنفوذ

- دعم حركات مرتبطة الإخوان المسلمين مثل حماس لتعزيز دورها الإقليمي
- الحفاظ على توازن علاقاتها الإقليمية وتحالفاتها الأمنية

يمكن القول ان التحالف التركي القطري محورا موازيا ومنافسا لمحور المقاومة، اذ يعتمد على مزيج بين الأيديولوجية الدينية والطموح الجيوسياسي لتعظيم النفوذ وزيادة التأثير (يشاي، 2020)

2.2.5.**الصراعات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط:**

يتميز المشهد الصراعي في الشرق الأوسط بدرجة عالية من التعقيد والتشابك في ظل غياب اطار مؤسسي قادر على مجابهة و احتواء الازمات و الصراعات في المنطقة ، حيث تتداخل في مصالح القوى الدولية و الإقليمية، بما ينتج عنه صراعات و نزاعات متصاعدة تهدد شعوب المطقة، والتي تهدد السلم و الامن الإقليميين و الدوليين، كما و تشهد المنطقة منذ القرن الماضي حربا ذات طابع عالمي ضد الإرهاب، تتشارك فيها قوى كبرى ذات مصالح متضاربة، الى جانب الفواعل الإقليمية، في حين تتسم التنظيمات الإرهابية مثل تنظيم الدولة الإسلامية و جماعات مسلحة أخرى بممارسة كل أنواع العنف متجاوزة بذلك ما عرفته المنطقة من عنف تاريخي (عمرو، 2020)

الصراع العربي الإسرائيلي: يعد انشاء دولة إسرائيل عام 1948 من اكثر القضايا الإشكالية في الشرق الأوسط، اذ اسهم في نشوء الصراع العربي الإسرائيلي القائم على مطالبات متنازعة بالأرض الهوية و الحقوق السياسية ، و ما ترتب عليه من حروب متكررة تجويع و تشريد واسع و معاناة الفلسطينيين، كما أدى الى اخفاق الجهود الدولية و الإقليمية في إيجاد تسوية دائمة و مستمرة لحالة عدم الاستقرار التي اثرت بشكر كبير في بنية الامن الإقليمي في المنطقة.

الانتفاضات العربية منذ 2011: حيث مثلت هذه الموجة محاولة لإعادة تشكيل الأنظمة السياسية في عدد من دول المنطقة، ورغم انها جاءت نتيجة تراكمات داخلية متعلقة بالاستبداد والفساد والركود الاقتصادي، فان تداعياتها السلبية بما في ذلك انتشار الحروب الاهلية في **سوريا** (الصراعات في الشرق الأوسط و تأثيراتها على دول المنطقة ، 2024) **(** اطراف الصراع فيها بين كل من نظام بشار الأسد و فصائل معارضة للنظام وتنظيم الدولة الإسلامية ووحدات حماية الشعب الكردي، بينما كانت الأطراف الإقليمية متمثلة في ايران و تركيا و حزب الله، تداعيات الصراع صبت في انهيار الدولة في سوريا نزوح اكثر من 3 ملايين لاجئ إضافة الى الازمات الإنسانية) **وليبيا**(تمثلت اطراف الصراع في ميليشيات فجر ليبيا، و قوات الجيش الوطني الليبي، اما الأطراف الإقليمية هي مصر و تركيا وقطر، تداعيات الثراع في ليبيا تمثلت في انهيار مؤسسات الدولة ، و سيطرة الميلشيات على كل من بنغازي و العاصمة طرابلس، إضافة الى تهديدات التي واجهتها من داعش)، **واليمن**(اطراف

الصراع فيها بين انصار هادي الحوثي و عبد الله صالح و الميليشيات القبلية و الحراك الجنوبي، اما بالنسبة للأطراف الإقليمية كانت في تحالف الشرعية في اليمن بقيادة السعودية و الامارات، اسفرت الأوضاع في اليمن عن انهيار الدولة اليمنية و تفككها، و انقسام الجيش اليمني و انهياره، و السيطرة على العاصمة صنعاء) (حسين، 2023، صفحة 482)، وبالتالي اسفرت هذه التحولات عن فراغات سلطوية استغلتها جماعات متطرفة و قوى إقليمية متنافسة مما عمق هشاشة الدولة الوطنية.

فبينما يعاني النظام الإقليمي في الشرق الأوسط من حالة الفراغ البنيوي و هذا نتيجة لغياب اطار مؤسساتي قادر على إدارة الصراعات المتعددة و احتواءها سلميا، و بالتوازي مع تراجع الأدوار التقليدية لدول محورية ذات وزن تاريخي و جغرافي و سكاني مثل مصر العراق و سوريا، الامر الذي افسح المجال امام التدخلات الدولية التي شكلت عاملا إضافيا لعدم الاستقرار، فتداعيات احداث 11 سبتمبر 2001 نتج عنها تدخلات عسكرية غربية في المنطقة، على سبيل المثال التدخل الامريكي في حرب الخليج 1991 ثم غزو العراق في 2003، و الذي برر بادعاءات امتلاك بغداد أسلحة دمار شامل الى تفكيك بنى الدولة العراقية و تغذية الانقسامات الطائفية و صعود الفاعلين من غير الدول مثل تنظيم الدولة الإسلامية و حزب الله و الحوثيين كما ذكرنا انفا، الامر الذي شكل تحديا متزايدا للأمن الإقليمي.

دائما وفي إطار الصراعات الإقليمية، يعد **الصراع السعودي الإيراني** واحدا من اهم الصراعات

الجيوسياسية التي تسهم في إعادة تشكيل المنطقة، حيث تعود جذوره الى ما بعد الثورة الإيرانية عام 1979، حين تبنت ايران خطابا يقدمها بوصفها حاميا للإسلام الشيعي، مقابل الدور الذي تؤديه السعودية باعتبارها مركزا للعالم الإسلامي السني، مع مرور الوقت اشتد الصراع الامر الذي عمق التنافس بين الطرفين على النفوذ الإقليمي و نشر رؤى متباينة للإسلام، و تطور هذا التنافس الى صراع بالوكالة في عدد من الدول، مثل اليمن و سوريا و العراق و لبنان.

كما و قد شهد الإقليم في الفترة الأخيرة تحولات استراتيجية واسعة النطاق منذ اندلاع **حرب طوفان الأقصى**، اذ تراجعت مكانة الكيان الصهيوني بعد انهيار نظرية الردع و دخوله في حرب استنزاف مع المقاومة الفلسطينية التي اعتمدت على تكتيكات حرب عصابات و انفاق، و رغم لجوئه الى عمليات وصفت دوليا بالإبادة الجماعية و التهجير، لم ينجح قط في حسم المواجهة لصالحه، فاتجه الى ضرب ايران و حزب الله في محاولة منه لاستعادة هيبته العسكرية، ما أدى الى اضعافهما إقليميا، في المقابل استفادت تركيا من تراجع نفوذ روسيا و ايران في سوريا، فدعمت الفصائل المعارضة التي تمكنت- وفق السياق المطروح- من اسقاط نظام الأسد و اعلان سلطة جديدة، مما منح انقرة عمقا استراتيجيا مهما، كما اثر طوفان الأقصى في مشاريع التطبيع التي تباطأت وتراجعت وتيرتها، مؤخرة بذلك طموحات بعض دول المنطقة في تعزيز نفوذها (الرشيدي)

وبوجه عام، تبقى منطقة الشرق الأوسط فضاءا سياسيا معقدا يتسم بتعدد الصراعات، وتشابك العوامل التاريخية والطائفية والسياسية والجيوسياسية، اضافة الى تجاهل القوى الدولية و الإقليمية للأبعاد السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية في التعامل مع صراعات المنطقة الامر الذي يقود الى أخطاء استراتيجية متكررة، ويؤكد ان المواجهة العسكرية و حدها غير كافية لتسوية الأوضاع، فالتدخلات الدولية وصعود الفاعلين من غير الدول، هي عوامل ساهمت في هشاشة النظام الإقليمي في المنطقة (الصراعات في الشرق الأوسط و تأثيراتها على دول المنطقة ، 2024)

6.القوى الدولية المتنافسة في منطقة الشرق الاوسط

1.6. الولايات المتحدة الامريكية:

تعتمد الولايات المتحدة في استراتيجيتها اتجاه الشرق الأوسط على عدة مرتكزات هي:

الجدول رقم 04: مرتكزات الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط

	الاعتبار	المضمون الاساسي	التفصيل
المرتكز الأيديولوجي	الاعتبار الديني	ارتباط التحركات الامريكية ببعد ديني ميتافيزيقي	- الفعل البشري مرتبط بالفعل الإلهي في التصور الأمريكي . - الشرق الأوسط له أهمية دينية مركزية بالنسبة للغرب. - تأثير كبير للدين في دعم التحركات الامريكية، خاصة اتجاه الكيان الصهيوني و الإسلام
	الاعتبار الفلسفي	دور أمريكا العالمي في نشر الديمقراطية	وفقا لبرجنسكي: - الو.م.ا تحمل مسؤولية عالمية شبيهة بالإمبراطوريات التاريخية - يمكن للديمقراطية الدفاع عن نفسها خارجيا نشر الديمقراطية يجب ان يراعي ثقافة وحقوق وطموحات الشعوب الأخرى.
المرتكز الجيواستراتيجي	الاعتبار الجيو استراتيجي	الشرق الأوسط وحدة جيوسياسية مهمة لأمريكا	- يشمل منطقتين محوريتين: الخليج وإسرائيل - المنطقة محكومة بتوازنات عسكرية وسياسية واقتصادية

			- تعد ذات أهمية امنية وسياسية كبيرة للولايات المتحدة
	الاعتبار الجيو اقتصادي	حماية الاقتصاد الأمريكي من مخاطر الطاقة	- أهمية المنطقة في امدادات النفط العالمية - أي انقطاع او تدفق النفط او ارتفاع أسعاره يشكل تهديدا كبيرا للاقتصاد الأمريكي - الاعتماد العالمي على نفط الشرق الأوسط يمنح المنطقة ثقلا اقتصاديا و استراتيجيا.

المصدر: مجموعة من المؤلفين، الثقل الاسيوي في السياسة الدولية محددات القوة الاسيوية، (وفاء بوكابوس، أهمية الشرق الأوسط في ميزان القوى الدولي والإقليمي)، مرجع سابق، 48

الأهداف و المصالح الامريكية في الشرق الأوسط: ظلت اهداف السياسة الامريكية نحو المنطقة العربية شبه ثابتة منذ تفعيل هذه السياسة عام 1945، عكس الوسائل التي تتبعها في تحقيق هذه الأهداف فهي متغيرة بين الفترة و الأخرى، حيث ان هناك اهداف رئيسية للسياسة الامريكية و تتصنف بحسب الأولوية و الأهمية بالنسية لكثير من الساسة الامركيين:

- **الهدف الأول:** ضمان وصول النفط العربي الى الولايات المتحدة الامريكية بخاصة، و الى حلفائها الغربيين بصفة عامة و هذا باقل تكلفة ممكنة، اما الوسائل في تحقيقه : محاولة التقليل من أهمية النفط العربي و تقليص دوره لكي لا يصبح العالم العربي الورد الوحيد للطاقة التي يحتاجها الغرب، الو.م.ا و حلفائها دائما في مسعى نحو تنويع مصادر النفط و دائما في استعداد لمجابهة أي خطورة تهدد امداد النفط باستخدام القوة المسلحة.
- **الهدف الثاني:** ضمان علاقة سلمية تحالفية متينة مع دول المنطقة لتحقيق المصالح المتنوعة
- **الهدف الثالث:** مكافحة الإرهاب او بما يسمونه في سياستهم ب "التطرف الإسلامي" ، حيث تتبع في تحقيق هذه الأهداف الوسائل التالية: ابعاد كل القوى المتطرفة و المعارضة للغرب عن المنطقة – تأييد الدول الصديقة في مكافحة الإرهاب و التطرف- استخدام كل الوسائل الممكنة فيما في ذلك القوة الصلبة لمحاربة الجماعات المتطرفة – اختلاق اخطار في المنطقة لضمان استمرار الاعتماد على القوة الامريكية – التواجد العسكري و السياسي في المنطقة – تكوين تحالفات محلية موجهة للمعارضين للغرب بما يعرف بالإجماع الاستراتيجي .

- **الهدف الرابع:** ضمان بقاء و رفاه و هيمنة إسرائيل و عدم المساس بها، حيث تقوم الو.م. ا بدعم الكيان الصهيوني ماديا و معنويا، و تقدم مصلحة إسرائيل على جميع الحلفاء حتى على المصالح الأمريكية أحيانا.

وبالتالي تستخدم الولايات المتحدة الامريكية خاصتي الترغيب والترهيب في تحقيق أهدافها في المنطقة والتي تتمحور أساس حول " النفط – الإسلام – إسرائيل " حيث انها دائمة الالتزام ب ضمان البقاء والسيطرة لإسرائيل في المنطقة.

2.6 .روسيا

تبنت رويا في الشرق الأوسط سياسة خارجية برجماتية و غير أيديولوجية تقوم على دبلوماسية ثنائية مرنة و بناء شراكات متعددة الأطراف، مع توظيف مبدا الواقعية لتحقيق مصالحها الجيوسياسية و الاقتصادية، و قد استفادت موسكو من تراجع الدور الأمريكي في المنطقة لملئ الفراغ الاستراتيجي و تعزيز حضورها، خاصة بعد الثورات العربية و اندلا ع الحرب السورية، حيث استخدمت القوة العسكرية و فعلت التعاون الاقتصادي مما زاد من حدة التنافس مع الولايات المتحدة الامريكية و الاتحاد الأوروبي.

و عليه وفق استراتيجية روسيا الخارجية بين الفترة الممتدة بين 2015-2020 تركز موسكو على حماية امنها الوطني و توسيع مصالحها الاقتصادية، فعلى الصعيد الجيوسياسي اقامت روسيا علاقات مع دول كبرى في الشرق الأوسط، مما اسهم في كسر الهيمنة الغربية و تعزيز التعددية الإقليمية، كما و لعبت دورا بارزا في مكافحة التطرف و الإرهاب لحماية امنها الداخلي خاصة في المناطق ذات الأغلبية المسلمة، اما عسكريا، فقد عززت وجودها في سوريا و طورت من علاقاتها العسكرية مع مصر و السودان و الصومال و لبنان، مما قلص من الدور الأمريكي و الغربي، كما استثمرت في مبيعات السلاح التي بلغت بين عامي 2000 و 2015 حاولي 16 مليار دولار لدول الشرق الأوسط،

اقتصاديا انشات روسيا شراكات قوية في قطا ع الطاقة مع السعودية و قطر و عمان و الكويت، بهدف، تشكيل شبكة تصدير للطاقة بقيادتها، بما يدعم نفوذها الاستراتيجي و يجذب الاستثمارات الى داخل روسيا.

و عليه يسعى فلاديمير بوتين الى إعادة بناء النفوذ الروسي في الشرق الأوسط عبر الجمع بين القوة العسكرية و التعاون الاقتصادي، مما أدى الى تصاعد التنافس مع الولايات المتحدة الامريكية. (تينغ، (2012-2024)، صفحة 87)

3.6 الصين

تسعى الصين جاهدة لتحقيق أهدافها في منطقة الشرق الأوسط من خلال تفعيل سياسة التوازن في علاقاتها مع الجميع و استخدام القوة الناعمة لتحقيق أهدافها و مصالحها في المنطقة، من المعلوم ان الصين هي دولة ذات مصالح اقتصادية و سياسية و من حقها الحفاظ عليها و الاستمرار في بناء علاقات تخدمها، و المعروف عن السياسة الصينية اجاه دول الشرق الأوسط انها متداخلة و متناقضة في نفس الوقت، فالصين تقيم علاقات مع إسرائيل و تدعم الشعب الفلسطيني و تقيم علاقات قوية مع ايران و في الوقت نفسه علاقات وطيدة مع السعودية، الامر الذي يفتح افاقا لعدد من السيناريوهات لمسار العلاقات و توازناتها، و هو ما يندرج ضمن استراتيجية بكين "بالموازنة الدقيقة " (الرحيم، 2022، صفحة 244)

تسعى الصين الى تحقيق التعددية القطبية و تحقيق معها التوازن، و عدم انفراد أي دولة بإدارة النظام الدولي في بيئتها الإقليمية، و عليه تنتهج سياسات حسن الجوار في محيطها الإقليمي، و السعي دائما لإقامة علاقات صداقة و تعاون معد دول الجوار و دول العالم على أساس مبادئ خمسة هي: الاحترام المتبادل للسيادة، سلامة الأراضي و عدم الاعتداء ، عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير و المساوة و المنفعة المتبادلة، التعايش السلمي (محمد كريم عليوي، محمد شهد جمال، 2024، صفحة 286)

تعد المنطقة العربية اهم منطقة للصين خارج اسيا و ذلك لان:

- وفرة الطاقة(النفط و الغاز)
- الموقع الجغرافي الاستراتيجي
- التوترات الصينية -الاسيوية التي تدفع بالعاصمة بكين الى البحث عن عمق استراتيجي غربي،

و عليه أصبحت الصين اكبر شريك تجاري للدول العربية بحجم تبادل بلغ 330 مليار دولار عام 2021،

- تامين الطاقة: تعتبر الصين اكبر مستورد عالمي للنفط، و تستورد نصف احتياجاتها من الدول العربية، حيث تعتبر كل من السعودية، العراق، عمان، الكويت، الامارات، من اكبر مودي النفط للصين، حيث السعودية وحدها شكلت 17.4% من واردات النفط الصينية عام 2021.
- العامل الاقتصادي: الصين حققت اكبر نمو اقتصادي خلال 25 سنة، فهي تبحث عن : أسواق جديدة، مصادر طاقة مستقرة، فرص استثمارية في البنية التحتية، حيث بلغ حجم الاستثمارات الصينية في الشرق الأوسط (2005-2019) 200 مليار دولار ، اذ ان 75% من الاستثمارات الصينية تركز في: السعودية، الامارات، مصر .

- الاستقرار الداخلي و قضية الاويغور: ترى الصين ان الشرق الأوسط عامل مؤثر في استقرار الداخلي، خصوصا و ان احتمالية دعم العرب المسلمين الى الويغور، و الخوف في الوقت نفسه من صعود الأيديولوجية الجهادية لدى الاويغور، فالصين تعمل على منع الدعم الخارجي لهذه الفئة، و دعم العلاقات كع الحكومات العربية التي تتجنب انتقادها في هذا الملف.
- مبادرة الحزام و الطريق: حيث تعتبر الصين الدول العربية احد اهم مفاصل المبادرة و هذا لأنها مسيطرة على اهم الممرات البحرية (مضيق هرمز- باب المندب- قناة السويس)، إضافة الى موقعها الاستراتيجي بين قارات العالم الثلاث، فالصين تسعى لتحويل العالم العربي الى: عقدة لوجستية مركزية تربط كل من اسيا أوروبا و افريقيا، محور للطريق البحري الجديد، و مركز لعبور اكثر من 40% من تجارة العالم.
- المساعدات الإنسانية والإنمائية: الصين تقدم مساعدات دون شروط سياسية او حقوقية، ففي 2018 قدمت الصين 23 مليار دولار للدول العربية معظمها قروض: القرض الصيني لمصر ب 1.2 مليار دولار للقطار الكهربائي، استثمار 3 مليار دولار لبناء أبراج في العاصمة الإدارية الجديدة، و بالتالي الهدف من هذه القروض هو تمويل مشاريع البنية التحتية و تعزيز التجارة الصينية عبر تسهيل تدفق البضائع الى الأسواق العربية (الاستراتيجية الصينية تجاه العالم العربي، 2023)
- **7. مستقبل ديناميكيات القوة في الشرق الأوسط:**

لازالت جدلية مستقبل الشرق الأوسط قائمة من خلال الصراع بين الرؤيتين المتناقضتين: حيث تمثل الرؤية الأولى التبعية للقوى الغربية ووكلائها المحليين، و الرؤية الثانية تحمل مشروعا تحرريا يسعى الى السيادة و الوحدة و الكرامة، لم تتغير القوى الخارجية في تعاملها مع المنطقة، فقد انتهجت أنماط معينة في ترسيخ الهيمنة على دول المنطقة

1- منع بروز قوة إقليمية مهيمنة: تبنت القوى الغربية سياسة ثابتة تقوم على تعطيل أي محاولة لبناء قوة عربية إقليمية مستقلة، كما انها ترى الموارد الاستراتيجية للمنطقة جزء من مصالحها الحيوية، ما يجعل أي نهوض ذاتي هدفا لسياسات الاحتواء والاضعاف
2- تفكيك المنطقة ومنع وحدتها: ان المسار التاريخي لعدم تشكل الدولة الوطنية العربية وفق النموذج الأوروبي، وارتباط المنطقة تقليديا بنموذج الامبراطوريات الواسعة، و نجاح اتفاقيات سايكس- بيكو في وضع حجر الأساس في تقسيم المنطقة الى وحدات سياسية مصطنعة،

جاءت السياسات الاستعمارية للأنظمة العربية لتعميق الانقسامات الطائفية، و اضعاف أي مشروع وحدوي او تكاملي، كما لعبت الأنظمة المحلية دورا فاعلا في تكريس التجزئة عبر الصراعات الأيديولوجية و شح التعاون الاقتصادي.

3- تكريس الصراعات الدائمة: تشكل الحروب الممتدة- بأشكالها الخارجية و الداخلية- بنية صلبة في التاريخ السياسي الحديث للشرق الأوسط، تفاقمت بفعل رسم الحدود المصطنعة، و إقامة دولة الكيان الصهيوني، و التدخلات الغربية المباشرة و غير مباشرة، تحول القضية الفلسطينية الى محور دائم للصراع و سبب جوهري لعدم الاستقرار، و عليه فان جزء كبير من هذه الصراعات هو نتيجة لعدم إيجاد هيكل فعال يحمي دول المنطقة و يساهم في حل النزاعات و الحفاظ على السلام و الامن الإقليميين.

4- عزل المنطقة عن حزامها الأمني : ترتبط المنطقة العربية بعمق كل من تركيا و ايران كقوتين اقليميتين، غير ان العلاقات بين الأطراف الثلاثة اتسمت بالتعاون تارة و الصوام تارة أخرى، و قد أسهمت التحولات الجيوسياسية للثورة الإيرانية و الازمات التي عرفتها دول الخليج مرورا بالحرب في سوريا – في تعميق الهوة بدلا من بناء منظومة امنية مشتركة، كما جاءت الاتفاقيات الابراهيمية التي وقعت عام 2020، مصممة جزئيا لإعادة تشكيل تحالفات المنطقة و الدفع بالدول العربية نحو التطبيع مع إسرائيل و ابعادها عن تركيا و ايران

5- دمج المنطقة في الاقتصاد العالمي مع اقاء تبعيتها: على الرغم من اندماج المنطقة في الاقتصاد العالمي، فان هذا الاندماج يتم عبر بوابات غير متكافئة تقوم على التصدير النفط، واستقطاب استثمارات محدودة التنوع، و الارتهان للقروض و شروط المؤسسات الدولية، و يؤدي ضعف التكامل الاقتصادي العربي الى تعزيز التبعية للخارج، قيما يفاقم الانفاق العسكري الضخم الاختلالات التنموية، و تأتي محاولات دمج إسرائيل اقتصاديا عبر الاتفاقيات المنعقدة لتعميق هذا النمط غير المتكافئ، اذ تمنح اقتصادا متقدما لها على حساب الاقتصادات العربية المتعثرة، مما يزيد من هشاشتها و تبعيتها الخارجية (شاهين، 2024).

كما و تشير التطورات المستقبلية في منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا الى مشهد معقد يتشكل من تفاعل أربعة اتجاهات رئيسة: هشاشة اقتصادية متوقعة نتيجة نمو غير مستقر و تقلبات في أسواق المال، و

ارتفاع حاد في البطالة الناتج عن الضغط الديمغرافي الكبير حيث يشكل الشباب اغلبية السكان، إضافة الى تحولات عالمية في سوق الطاقة مع تراجع الطلب على النفط و تصاعد أهمية الغاز و الطاقة البديلة، فضلا عن تحديات مالية و هيكلية تدفع الحكومات الى تقليص الانفاق و فرض ضرائب جديدة، و يتقاطع ذلك مع تصاعد التوترات الإقليمية، خاصة بين السعودية و ايران، و تنامي مخاطر التطرف و العنف نتيجة غياب الفرص و الاضطرابات الاجتماعية، الى جانب زيادة أزمات النزوح و اللجوء، وفي ظل هذه المعطيات، يبدو ان مستقبل المنطقة مرهون بقدرة الحكومات على تنفيذ إصلاحات جذرية في الاقتصاد و الحوكمة و التعليم، و تمكين الشباب، و معالجة القضايا السياسية المزمنة و على راسها القضية الفلسطينية، بما يجنب المنطقة موجات جديدة من عدم الاستقرار (المكاحلة)ما يجدر الإشارة اليه ان الحاجة الحالية للمنطقة العربية و الإسلامية هي بناء نموذج للحكم الرشيد قادر على التعامل مع التحولات البنيوية المرتبطة بالديمغرافيا و البيئة و التكنولوجيا، و تجاوز الإرث الأيديولوجي الذي حال دون تشكل مشروع إصلاحي فعال، و يعد غياب القيادة و الرؤية الإقليمية احد العوامل الرئيسية التي أسهمت في زيادة هشاشة المنطقة و تحويلها الى ساحة للصراعات الدولية، هذا و قد شكلت احداث غزة الراهنة نقطة تحول قد تحدد موقع المنطقة داخل النظام العالمي الناشئ، سواء بالتبعية للقوى الكبرى او باتجاه استعادة الإرادة الاستراتيجية، و يظهر ان التموضع الاستراتيجي الفاعل- على غرار التجارب التاريخية و المعاصرة في جنوب شرق اسيا و تركيا- يمكن ان يتيح للمنطقة استعادة دورها العالمي اذا توفرت قيادة قادرة على تطوير تحالفات جديدة و صياغة رؤية مستقبلية مشتركة، في المقابل، يؤدي الاستمرار في التفكير التجزيئي و ارهان على حلول مرتبطة بجماعة او دولة واحدة الى تعميق حالة "الازمة الفوقية"، مما يجعل تأسيس قيادة سياسية و مجتمعية متداخلة و قادرة على إعادة الوعي شرطا أساسيا للخروج من مسار التراجع و التبعية (كريكش، 2024، صفحة 28)

خاتمة:

تتميز ديناميكيات القوة و النفوذ في منطقة الشرق الأوسط بالتعقيد و التشابك، حيث تتداخل العوامل التاريخية و الجيوسياسية و الاقتصادية و الدينية و الثقافية في تشكيل هذه الديناميكيات، كما و تلعب القوى الإقليمية و الدولية أدوار مهمة في تحديد مسارات الصراع و التعاون في المنطقة، كما و تواجه المنطقة تحديات كبيرة في المستقبل، ابرزها استمرار الصراعات الإقليمية، و التنافس بين القوى الكبرى، و التحديات الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية، حيث تتطلب مواجهة هده التحديات تعزيز التعاون الإقليمي، و بناء نظام إقليمي يقوم على المصالح المشتركة و الامن الجماعي و تطوير اليات حل النزاعات بالطرق السلمية، وبالتالي في ظل هذه التحولات الجيوسياسية العالمية، قد تشهد المنطقة إعادة تشكيل لهياكل القوة الإقليمية و التحالفات الدولية،

و يتوقف مستقبل المنطقة على القدرة على التكيف و تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع التحديات المستقبلية.

قائمة المراجع:

1. محمد كريم عليوي، محمد شهد جمال. (2024). توجهات السياسة الصينية في الشرق الأوسط. *مجلة اتجاهات سياسية، 7*(27).
2. العلاقات التركية مع دول الشرق الأوسط و شمال افريقيا . (بلا تاريخ).
3. الاستراتيجية الصينية تجاه العالم العربي. (2023). الأهداف والمصالح والافاق المستقبلية. *مجلة المسار للدراسات الإنسانية*.
4. بيري كاماك و ميشيل. (2019). *اشعال الصراعات في الشرق الأوسط- او اخماد النيران*. مركز كارنيغي للسلام الدول.
5. مجموعة من المؤلفين. (2018). *الثقل الاسيوي في السياسة الدولية محددات القوة الاسيوية، (وفاء بوكابوس، أهمية الشرق الأوسط في ميزان القوى الدولي و الإقليمي)* (الإصدار ط1). برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية.
6. -صباح بالة، *الشرق الاوسطMiddle East، في: الموسوعة السياسية*. (2020). تم الاسترداد من encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7
7. *الصراعات في الشرق الأوسط و تأثيراتها على دول المنطقة* . (2024). مركز ذو الفقار للدراسات الاستراتيجية، اراء و تحاليل.
8. *العلاقات التركية مع دول الشرق الأوسط و شمال افريقيا*. (2025). تم الاسترداد من https://www.mfa.gov.tr/.ar.mfa/ accessed on 19/09
9. 1. أحمد زكي عثمان. (14 مارس, 2017). شيخوخة المجتمعات: كيف تؤثر "دول كبار السن" في خرائط النفوذ العالمي؟ تم الاسترداد من المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمةhttps://tinyurl.com/3tws9js2 :
10. 2. الطائي خليل. (2021). الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط ومرحلة التدخل المباشر. مركز الامة للدراسات و التطوير.
11. 3. الياس فرحات. (2015). في أسباب قوة ايران.
12. 4. باسم راشد. (2019). التوازن المرن: تصاعد أدوار القوى الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط. مركز المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة.
13. 5. بي بي سي عربي. (1 نوفمبر, 2022). اتهامات لوزيرة داخلية بريطانيا باستخدام لغة "تحريضية" ضد المهاجرين. تم الاسترداد من بي بي سي عربيhttps://www.bbc.com/arabic/world-63470818 :
14. 6. بي بي سي عربي. (1 نوفمبر, 2022). اتهامات لوزيرة داخلية بريطانيا باستخدام لغة "تحريضية" ضد المهاجرين. تم الاسترداد من بي بي سي عربيhttps://www.bbc.com/arabic/world-63470818 :
15. 7. بي بي سي عربي. (21 مارس, 2022). الروهينجا: الولايات المتحدة تصنف العنف ضد الروهينجا في ميانمار "إبادة جماعية". تم الاسترداد من بي بي سي عربيhttps://www.bbc.com/arabic/world-60825166 :
16. 8. حسن الرشيدي. (بلا تاريخ). صراع النفوذ و الهيمنة في الشرق الأوسط.
17. 9. حمزاوي عمرو. (2020). الشرق الأوسط ...صراعات لا تنتهي. صحيفة القدس العربي.
18. 10. د. خالد علي العجيلي المحجوبي. (يونيو, 2017). السكان والتغيرات الديمغرافية وأثرها على المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الليبي. مجلة المالية والأسواق، 6(3)، 92.

19. 11. روسيا اليوم. (15 ديسمبر, 2022). الأمن العام اللبناني يكشف عدد اللاجئين السوريين الذين لا يرغبون بالعودة إلى بلادهم، . تم الاسترداد من روسيا اليوم https://rb.gy/0ryoe :

20. 12. روسيا اليوم. (1 يونيو , 2023). خطة إسرائيلية في غزة على حساب أراضي سيناء بإدارة مصر. تم الاسترداد من روسيا اليوم https://shorturl.at/bdoJ0 :

21. 13. رون بن يشاي. (2020). ائتلافات إقليمية، من دون تاثير الدول العظمى: تقيم نظاما في الشرق الأوسط الجديد . صحيفة يديعوت احرنوت الصهيونية.

22. 14. ريام محمد عبد الله. (2017). الشرق الأوسط من منظور القوى الإقليمية الكبرى (المجلد 1). مجلة مدرات سياسية.

23. 15. زهراء عبد الأمير حسين. (2023). الصراعات الإقليمية في الشرق الأوسط . مجلة أداب الكوفة، ج1(56).

24. 16. سحلا عبد الرحيم. (2022). دور الصين المتنامي في الشرق الأوسط في ضوء المتغيرات الدولية والإقليمية الجديدة . مجلة افاق اسيوية(10).

25. 17. سو تشو تينغ. ((2012-2024)). تحليل استراتيجية روسيا تجاه الشرق الأوسط في عهد فلاديمير بوتين من منظور متعدد الابعاد . المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، 10(20).

26. 18. شهاب المكاحلة. (بلا تاريخ). كيف سيحدد العقد القادم مستقبل دول الشرق الأوسط و شمال افريقيا؟ تم الاسترداد من https://geostrategicmedia.com/2018/12/09/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1/?lang=ar access

27. 19. عبد الرحمان محمد محمد غزالة، يوسف محمد سليمان احمد. (2025). الشرق الأوسط الجديد: تحليل سياسي للتغيرات، في: (المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، . https://democraticac.de/?p=106079 accessed on 18/10/2025.

28. 20. عبد المنعم عبد الوهاب. (1977). جغرافيا العلاقات السياسية . الكويت: مؤسسة الوحدة للنشر و التوزيع.

29. 21. عبيد الحليمي. (يونيو, 2020). تطور مفهوم القوة في العلاقات الدولية المعاصرة، في. تم الاسترداد من المركز الديمقراطي العربي، تقدير موقف https://democraticac.de/?p=67404 accessed on : 20/05/2025

30. 22. علاء المرابط. (يناير , 2017). أنواع القوة في النظام الدولي . شؤون استراتيجية(01).

31. 23. عماد الدين شاهين. (2024). الشرق الأوسط: نظرة من الداخل. مجلة الشرق للأبحاث الاستراتيجية.

32. 24. عمر الحسن. (2015). القوى الإقليمية في الشرق الأوسط: إعادة التشكيل بعد الثورات العربية. مركز الجزيرة للدراسات.

33. 25. قرم جورج. (2010). تاريخ الشرق الأوسط من الأزمنة القديمة الى اليوم (الإصدار ط1). بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع و النشر.

34. 26. كريم محمد العربي. (2022). الشرق الأوسط والبيئة الدولية. مجلة الناقد للدراسات السياسية، 06(01).

35. 27. محمد احمد عقلة المومني. (2005). الجغرافيا السياسية والجيوبولتيكا في القرن الواحد و العشرين (الإصدار ط1). الأردن: دار الكتاب الثقافي للطباعة و النشر و التوزيع.

36. 28. محمد الحمادي. (2003). الجيوبوليتيك . الموسوعة العربية، التاريخ والجغرافيا والاثار، 7.

37. 29. محمد عبد السلام. (2019). الجيوبولتيكا علم الهندسة السياسة الخارجية للدول. القاهرة: دار الكتب المصرية.

38. 30. محور المقاومة تحالف إقليمي لمواجهة إسرائيل . (بلا تاريخ). https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/7/19/%D9%85%D8%AD%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A-%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9 accessed on 19/10/20.

39. 31. مريم مخلوف. (2018). الجيوبولتيك، فيي: الموسوعة السياسية-https://political encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%A8% D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D9%83 accessed on 17/09/2025.
40. 32. مليكة محمدي. (2020). الشرق الأوسط من مصطلح جيوبوليتيكي الى مشروع إقليمي. مجلة الحكمة للدراسات التاريخية،، 8(1.(
41. 33. نادية مصطفى الصالح. (2024). ، أهمية الجيوبولتيك في النظام العالمي . مجلة الادب والعلوم الإنسانية، أوراق ثقافية.
42. 34. نزار كريكش. (2024). مستقبل الشرق الأوسط..نظرية القيادة عبر المستقبل . منتدى الدراسات المستقبلية، وحدة البحوث و الدراسات.
43. 35. نوار جليل هاشم، محمد كاظم عباس المعيني. (2020). مابين الجيوبولتيك و الجيوستراتيجية دراسة في اختلاف المفاهيم. المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية و السياسية، 04.
44. 36. هيومان رايتس ووتش. (ديسمبر, 2019). أسئلة وأجوبة حول قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها غامبيا ضد ميانمار أمام "محكمة العدل الدولية". تم الاسترداد من هيومان رايتس ووتش: https://www.hrw.org/ar/news/2019/12/09/336347

45. AKM Ahsan Ullah ،Noor Hasharina Hasan ،Siti Mazidah Mohamad و ، Diotima Chattoraj .)March, 2020 .(Migration and Security: Implications for Minority Migrant Groups .*India Quarterly*.143 - 142 ،(1)*76* ،

46. Alasdair Sandford 1) .November , 2022 ’.(*Inflammatory': UK interior minister Suella Braverman slammed over migrant 'invasion' remark* تم الاسترداد من .Euronews: https://tinyurl.com/vv6hxpje

47. Alexander Moens و،Martin Collacott .(2008) .*Immigration Policy and the Terrorist Threat in Canada and the United States* .Canada: Fraser Institute.

48. Alexandra Tragaki) .December, 2011 .(Demography and security, a complex nexus: the case of the Balkans .*Southeast European and Black Sea Studies*.438 صفحة ،(4)*11* ،

49. Alexandre Sidorenko) .September, 2019 .(*Demographic transition and “demographic security ”in post-Soviet countries* تم الاسترداد من .Population and Economics: https://rb.gy/900sa

50. Alpha History .(بلا تاريخ). .*The Northern Ireland Civil Rights Movement* تم الاسترداد من .Alpha History: https://tinyurl.com/58z9kbyr

51. Andrew Oros) .August, 2020 .(*Japan’s Demographic Shifts and Regional Security Challenges AheadJapan’s Demographic Shifts and Regional Security Challenges Ahead* تم الاسترداد من .Asia Pacific Bulletin: https://shurl.co/4PYQQz

52. Anna Kicinger .(2004) .*International Migration as a Non-Traditional Security Threat and the EU Responses to this Phenomenon* تم الاسترداد من .Central European Forum For Migration Research Working Paper: https://tinyurl.com/45jwrnyz

53. Bilal Adaileh .(2019) .*The Geostrategic Competition over the Middle East and the far East, in: Strategics think tank, Mar31*. .,,

54. Boniface, P. (2024). *la geopolitiqum 50 fiche pour comprendre l’actulite.* (1. e., Éd.) Eyrolles Pratique.

55. Brian Nichiporuk .(2000) .*Demographics and the Changing National Security Environment* . تم الاسترداد من Rand Corporation: https://www.rand.org/pubs/research_briefs/RB5035.html

56. Britannica .(بلا تاريخ). *Anglo-Saxon*. تم الاسترداد من Britannica: https://www.britannica.com/topic/Anglo-Saxon

57. Business Standard 15) .May, 2023 .(*Suella Braverman warns immigration threatens UK's 'national character* تم الاسترداد من . Business Standard: https://tinyurl.com/5n83kxvt

58. Carlo Koos و، Clara Neupert-Wentz .(2020) .Polygynous Neighbors, Excess Men, and Intergroup Conflict in Rural Africa .*Journal of Conflict Resolution*.403 ،(3 - 2)*64* ،

59. Center Bureau of Statistics .(2023) .*Population of Israel on the Eve of 2023* تم الاسترداد من . Center Bureau of Statistics: https://shorturl.at/brLSZ

60. Christian Leuprecht .(2010) .The Demographic Security Dilemma .*Yale Journal of international Affairs*.60 ،(60)

61. Christian Leuprecht .(2014) .Political demography of Canada–United States co-dependence: defence and security .*Canadian Foreign Policy Journal*.293 صفحة ،(3)*20* ،

62. Clara Neupert-Wentz 30) .November, 2020 .(*Sex-ratio imbalances have grim consequences for societies* تم الاسترداد من .Democracy and Society: https://goo.by/rVpOw

63. Dexter Tiff Roberts 21) .December, 2021 .(*Can China's Communist Party defuse its demographic time bomb* تم الاسترداد من ?Atlantic Council: https://tinyurl.com/bdfjd6u7

64. Emad Moussa 28) .March, 2022 .(*From refugees to settlers: How the Ukraine war is helping Israel's demographic project* تم الاسترداد من .The New Arab: https://rb.gy/gxdag

65. European Network on Statelessness 4) .October , 2018 .(*Not just a simple twist of fate: statelessness in Lithuania and Latvia* تم الاسترداد من .European Network on Statelessness: https://tinyurl.com/mms2ayvk

66. Faten Ghosn و، Amal Khoury .(2011) .Lebanon after the Civil War: Peace or the Illusion of Peace ?*Middle East Journal*.383 – 382 ،(3)*65* ،

67. Jack A. Goldstone .(2002) .Population and Security: How Demographic Change Can Lead to Violent Conflict .*Journal of International Affairs*.4 صفحة ،(1)*56* ،

68. Jack Goldstone 10) .January, 2012 .(*Political Demography: How Population Changes Are Reshaping International Security and National Politics* تم الاسترداد من .Wilson Center: https://rb.gy/kd3rg

69. James Bissett .(2008) .Security Threats in Immigration and Refugee Policies تأليف .Alexander Moens و، Martin Collacott ،*Immigration Policy and the Terrorist Threat in Canada and the United States* .(80 صفحة) Canada: Fraser Institute.

70. Jeffrey W. Lewis) .December, 2022 *100* .(*Years of Irish Independence and Division* تم الاسترداد من Origins: https://origins.osu.edu/read/100-years-irish-independence-and-division?language_content_entity=en

71. John McGarry .(1998) .Demographic engineering': the state-directed movement of ethnic groups as a technique of conflict regulation .*Ethnic and Racial Studies*.626 ،(4)*21* ،

72. Joseph Ataman ،Oliver Briscoe و ،Olesya Dmitracova 5) .July , 2023 .(*Riots in France have already cost businesses more than $1 billion* تم الاسترداد من CNN: https://tinyurl.com/523b4hxs.

73. Kentaro Iwamoto 13) .April, 2017 .(*Asia's gender imbalance is bad news for growth* تم الاسترداد من Nikkei Asia: https://goo.by/0Pt6Y.

74. Kerstin Carroll 15) .April, 2022 .(*Nation and Identity: Far Right-Wing Parties' Depiction of National Identity and Anti-immigrant Rhetoric Identity and Anti-immigrant Rhetoric* تم الاسترداد من Rollins College: https://tinyurl.com/485tt22e.

75. Lachlan McNamee و ،Anna Zhang .(2019) .Demographic Engineering and International Conflict: Evidence from China and the Former USSR .*International Organization* - 291 ،*73* ، .292

76. Leszek Sykulski, G. (2013). *Grounded in The Past, Geared Toward The Future.* Czestochowra: leszek sykulski: geopolitics and the political geography- similarities and differences, Polish Geopolitical Society.

77. Matthew J. Lederle , .(2021) .*The Future of Migration Securitization in Canada and the Clash Between National and Human Security* تم الاسترداد من Master of Defence Studies: https://rb.gy/3lsir.

78. Monica Duffy Toft) .March, 2012 .(Demography and national security: The politics of population shifts in contemporary Israel .*International Area Studies Review*.22 ،(1) *15* ،

79. Neil Rowland) .May, 2022 .(The evolution of Catholic/Protestant unemployment inequalityin Northern Ireland, 1983 .2016–*Population, Space and Place*.2 - 1 ،(4)*28* ،

80. Ola Awad 3) .January, 2022 .(*Brief Report on the Population of Palestine at the End of 2021* تم الاسترداد من Arab Center Washington, DC: https://shorturl.at/mpuzP.

81. Paul Morland .(2016) .*Demographic Engineering: Population Strategies in Ethnic Conflict* . Oxon: Routledge.

82. Pew Research Center 21) .March , 2019 .(*Looking to the Future, Public Sees an America in Decline on Many Fronts* تم الاسترداد من Pew Research Center: https://shorturl.at/dGNZ0.

83. Philip Kreager .(2002) .Book Reviews .*Journal of Refugees studies*.321 صفحة ،(3)*15* ،

84. Political law and government, p. a. (2025, 10 13). -*Daniel H.Deudney , Geopolitics*. Récupéré sur https://www.britannica.com/topic/geopolitics accessed

85. Reuters 18) .November, 2021 .(*Japan looks to accept more foreigners in key policy shift* تم الاسترداد من Reuters: https://goo.by/0wpv5

86. Riamzhanova, A. (2015). *Power in IR: Hard, Soft, and Smart.* institute for cultural diplomacy and the university of bukharest.

87. Richard P. Cincotta .(2004) .*Demographic Security Comes of Age* تم الاسترداد من ECSP Report: https://rb.gy/wsc9k

88. Sandrine Cassini و، Rémi Barroux 6) .July , 2023 .(*Riots in France: Left-wing organizations denounce 'systemic racism* تم الاسترداد من Le Monde: https://tinyurl.com/4td32dam .

89. -Sbir Ijaz, S. T. (2024). Power Dynamics and Blance of Power in International Relations. *, in: Migration Letters, 21*(11).

90. Selcuk Aydin .(2025) .*the geopolitics of global trade: why the middle east matters now more then ever .* in: Aljazeera centre for studies, june03.

91. Seraina Ruegger .(2019) .Refugees, ethnic power relations, and civil conflict in the country of asylum .*Journal of Peace Research*.42 ،(1)*56* ،

92. Simon Denyer و، Annie Gowen 18) .April, 2018 .(*Too Many Men* تم الاسترداد من The Washington Post: https://rb.gy/ongsb .

93. Stratfor 27) .March, 2019 .(*Russia Takes on Its Demographic Decline* تم الاسترداد من Stratfor: https://shorturl.at/bqGIS .

94. The Japan Times 12) .April, 2023 .(*Japan's population falls below 125 million, shrinking for 12th straight year* تم الاسترداد من The Japan Times: https://shorturl.at/cwM06 .

95. *The Meaning of Middle East in english, Cambirge Dictionary, at the following site* .(بلا تاريخ) .: تاريخ الاسترداد 12 10, 2025، من https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7

96. Therese Hesketh و، Zhu Wei Xing 5) .September, 2006 .(Abnormal sex ratios in human populations: Causes and consequences .*PNAS*.13273 ،(36)*103* ،

97. Vivian Yee 10) .February , 2024 .(*Egypt Warily Eyes Gaza as War Builds Pressure on Its Border* تم الاسترداد من The New York Times.

98. Willem Schinkel .(2018) .Against‘ immigrant integration :’for an end to neocolonial knowledge production .*Comparative Migration Studies*.2 - 1 ،(31)*6* ،

99. Zinaida Zhyvko ،Myroslava Stadnyk و، Olesya Boyko .(2021) .Demographic Security: Key Threats and Means of Their Regulating .*Economics, Finance and Management Review* ،(4) صفحة 11.